

قولاً واحداً

ترامب بعد «كومي»

عبد المنعم علي عيسى

شهدت الولايات المتحدة منذ قيامها في العام ١٧٨٩ تحالفات كبيرة بين البيت الأبيض، الأولى كانت في عهد الرئيس الأميركي الناخب والعربي وارين هاردنج الذي صعد إلى الحكم في العام ١٩٢١ وتوقف نظره غامض في العام ١٩٢٣، وفي خلال مدة حكمه القصيرة افتضح أمر وزير داخلية الذي كان يبيع الأحتياطي النفطي الأميركي لحسابه الخاص، وبالتالي كانت في عهد الرئيس الأميركي السادس والثلاثين ريتشارد نيكسون عندما قام الصحفي الأميركي الشهير بوب وودوار، ينشر مجموعة من التحقيقات ثبتت تورط نيكسون في التجسس على مكاتب الحزب الخصم، لتسري تلك التحقيقات كما النار في الهشيم دافعة بنيكسون إلى الاستقالة في العام ١٩٧٤.

اليوم تزامن وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى السلطة في كانون الثاني ٢٠١٧ مع تسريبات تنشر يومياً روسي كأن قد أوصله إلى البيت الأبيض، الأمر الذي وضعه في دائرة بدت وكأنها أحذية بالشخصية أكثر، ظهر ذلك في ارتياح المقربات الصادرة عن البيت الأبيض التي كان أهمها إقالة مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي جيمس كومي في العاشر من أيار المنصرم، لتتخذ المسألة بعداً بما تصاعدوا أو لا يمكن لوته إلى الواجهة، مع تعين مستشار قانوني خاص يتوكل التحقيق الواسع في العلاقة بين ترامب والروس في العام ١٩٧٤، بينما كان الكثيرون لا ي يريدونبقاء ترامب في البيت الأبيض، قد رأهوه على الشهادة التي سيدلي بها كومي أمام لجنة الشيوخ الأميركي في الثامن من جزiran الجاري. قبل أيام يمثل كومي للشهادة كان هناك ترقب ذو نوع زلزال في في العاشر قال إن ترامب كان قد طلب منه بشكل خاص تجاهل تحقيقات قضائية يتولى أحد مستشاريه المقربين الجنرال مايكlein وعلقها مع روسيا، وما حدث هو أن كومي لم يقدم للمراهنين غالياً مانعهم فهو على الرغم من أنه أعلن أنه ما من شك لديه بأن الحكومة الروسية كانت وراء التدخل في الانتخابات الرئاسية الأخيرة في تشرين الثاني من العام الماضي، مضيفاً إن موسيكو كانت قد بدأت جهداً جباراً لاختراق نظامنا الانتخابي، إلا أنه قال أيضاً أنا لا أعرف إذا ما كان ترامب يريد إعادة سير العدالة في البلاد وعلى الحق المختص أن يقدر الأمر بنفسه.

باتخاذ قرار شهادة كومي من نوع «حمل الأوجه» فهي لم تقتضي مركب ترامب، لكن في النهاية لم تحكم عليه بالغرق عبر توسيع التقب الذي يتسبّب به الماء إلى الداخل، وعلى فأسوال المشروع الآخر هو: إلى أين تتجه التحقيقات ما بعد شهادة كومي، وما هي الآفاق المتوقعة لها؟

دخل ترامب البيت الأبيض بشعرات شعبوية جعلته خصماً للمؤسسة الحكومية الأمريكية، ياهر تعبّتها: «CIA»، البنتاغون، المؤسسة العسكرية، إلا أن تلك الخصومة لم تستمر طويلاً والراجح أن ترامب كان قد فهم اللعبة، بينما وظهر ذلك في العاشر من نيسان الماضي عندما قام بتصفّف مواقع الجيش السوري في مطار الشعيرات كمؤشر لحسن نيات الرئيس أو كعربون ود لبلده مرحلاً جديدة، ولانا أن ننسى في الكثير من المواقف أو التصريحات التي كانت تترك انطباعاً لدى المتابعين مفاده أن ترامب يات جاهزاً للقولية التي طالما كانت أحد أهم الشروط التي تحكم بنجاح الرؤساء أو دوام حكمه، ولذا فإن الخطأ الذي ارتكبه في المرة الأولى لا يندو مهمه، وبالتأكيد هذا لا يعني أن التحقيقات سوف تتوقف غداً أو بعد غد، فالأسئلة قد انطلقت من القوس ولم يعد بالإمكان إعادة إلى المكان الذي اطلق منه، وإن كان لم يصب هدفه، وهذا أمر مقصود بالتأكيد، لكنه يعي خيار التلوّن بإطلاق سهام آخر، فيما قاماً من الممكن أن يمزق الهدف أو يؤدي إلى اعطاءه. بدا لافتاً أن هناك الكثير من الحلين الذين كانوا يرون أن عملية إزاحة ترامب ماضية في طريقها، حتى إن البعض كان قد قال إن هذا الأخير لن يقضى أعياد الميلاد وأرس السنة القادمين في البيت الأبيض، إلا أن الموكد أن تلك التقديرات كانت متسرعة وليربما يمكن تلمس العديد من المواقف التي تؤكد أن تلك العملية «إزاحة ترامب» قد فاقت زخمها أو هي برد حرارتها، ولا «الثور» قد عاد إلى الخط الذي أراده «الفال»، إنه تاهك من أن غرف صناعة القرار الأميركي تدرك بيديها البعد الناجم عن عملية الذهاب بغضّنها كهذه إلى نهايتها، فكيف الأمر إذا ما كانت المواقف التي يتصدّرها في المقدمة هي مواقف «الأخرين»، بل وصلت أيضاً إلى أمثلة عصابة، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى تداعيات مضاعفة لتلك التي أتت إليها الفضيحة ساقطة الذكر.

ترامب أمن، أله في كل المعلومات الراهنة من دون أن يعني أن ذلك المسار سوف يمضي هكذا حتى نهايته، الأمر الذي يتوقف على مقدرات ترامب «الحرباء» التي قد تتمكن من «البيوت الدبب» ولا يغرن الغنم».

الروس من تطهير ٢٠٠ منشأة اجتماعية مهمة و٣٢٠ بنيات موزعة على أكثر من ألفي هكتار وتم تشطيط وتطهير ٧٠٩ طرقاً وباطل مفعول ٢٣٥٥ عبوة سامة ومتقدّمة.

إلى ذلك، وفي خرق جديد لمذكرة «مناطق تخفيف التصعيد»، ذكرت وكالة «سانا»، أن الميليشيات المسلحة المنتشرة في منطقة الراشدية أطلقت الليلة الماضية عدة قذائف صاروخية على حي الحمادية السكني ما تسبّب بارتفاع شهيدين وأصابة ٤ أشخاص بجروح بينهم طفلان والحادي عشر مائة يقطنون المأهولة.

على خط موافز، ذكر مصدر عسكري بحسب «سانا» أن وحدات الجيش خاضت اشتباكات عنيفة مع

مجموعات من داعش هاجمت مقاتلاً عسراً على متنه وسط اشتباكات عنيفة في منطقة المغيرات في مدينة



انتشار وحدات من الجيش بالتعاون مع الحلفاء في البادية السورية (سانا)

الشرقية في ظل انفجارات داعش على

مختلف المحاور نتيجة الضربات

الموجعة التي يتقاذها.

وفي حلب، ذكر مصدر عسكري، أن

«سلاح الجو نفذ خلال الساعات

الأخرين وتدبره بقيادة لاريبيين».

«يابطاط» أفاد مصدراً من قوات

الأهلية في دير الزور قوله إن

«طارات التحالف الدولي شنت غارة

على مفترق مائي على نهر الفرات في

وأشعار المصدر إلى أن الطيران

الحربي السوري والروسي أغار

على عدة مواقع وتحركات داعش

والأهداف بشكل كامل وإيقاع

عذابهم».

وقال رئيس مركز المصادر

في باديا حماة شرقية، بما في

الفرقاب، إن «تم تدمير تلك المواقع

مقتل العديد من الدعاش وتمدد

عندهم».

وواصل الجيش تقدمه برأ

في باديا حماة، أكد مصر

الإعلامي لـ«الوطن»، أن الجيش

العسّكري الكبير وطيران ريف

الشامي في داعش

الذي توصّل إليه شيوخ العشائر في

المنطقة مع قيادة قسد».

خرج مسلحي تنظيم من المدينة

بسلاح الخفيف.

وفي الفاضلية، تمكن الجيش

العربي السوري «قوات العشائر»

المساندة له، وفق ما ذكرت مصادر

على حرب سوسنة

من تحرير قرية بوسوسة غربي

من الفاضلية، بعد ذلك إلى مدينتي

الرقعة، قسد، وفتح محيط

القلعة».

وبين الحمد بالنسبة للعساكر

الصوري، مجموعة من المفارز

استوفت تفاصيل

البقاء على مدار

الآن، حيث تم تحرير

القلعة، مما يفتح

آفاقاً جديدة في

الحياة في القرية.

وقد أقدم تنظيم داعش

وقرى الbridge وعرشونة وسلم

على تدمير المحطة الثالثة لخط

الوطن - وكالات

عينه على آخر معاقل داعش في محافظة حمص

حقل آرك والمحمزة الثالثة في قبضة الجيش

| حمص - نيل إبراهيم
حماة - محمد أحمد خباز
دمشق - الوطن - وكالات

سيطر الجيش العربي السوري أمس على منطقة ومثلث آرك بما فيها حقل آرك الغاز وعلى المحلة الثالثة لضيق المقطع الشرقي تدمر في قبة مدينة تدمر في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص، ليتمكن بذلك من التقدّم نحو مدينة السخنة، ويتقدّم بذلك من

التحفظات، وبذلك ينضم إلى آخر مدينة يسيطر عليها تدمر، وهي آخر التلال في المحافظة، ويتقدّم بذلك من قبة

الريف الشرقي التي حررها من قبضة الإرهابي في المحافظة، وبينما واصل التنظيم خلול اليومين الماضيين، وذكر مصدر عسكري في مدينة

حمص لـ«الوطن»، أن وحدات

الجيش والقوى الريفية والجانب الشعبي، التي تقدّم إلى المحلة الثالثة، وفي

الشوك، تقدّم إلى المحلة الثالثة، وفي

العام، ويتقدّم إلى حقل آرك،

وافتقتاد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى

الشوك، بعد سيطرته على حقل آرك،

باتت مدينة السخنة آخر مدينة على خطوطها، وانتقامها من داعش،

وتحلّيها خسائر كبيرة بالآفرا

والعتاد، ويفسر ذلك بـ«المقصود»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير تلك المقاومة، ويفسر ذلك بـ«المقصد»، الذي تقدّم إلى حقل آرك،

وافتقد إلى تدمير